

الأحاديث المشجرة : حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في السواك // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد روى محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي -

[00:00:00](#)

امرتهم بالسواك عند كل صلاة هذا الحديث يرويه محمد بن عمرو بن علقمة ابن وطاس الليثي ومر الكلام على هذا الحديث في
مجلس شرح التبصر والتذكرة الثاني بان العراقي قد اورده قال والحسن المشهور بالعدالة والصدق راويه اذا اتى له - [00:00:31](#)
طرق اخرى نحوها من الطرق صححته كمثني دولة ان اشق اذ تابعوا محمد بن عمري عليه فارتقى الصحيح يجري فاجعله حسنا لذاته
وارتقى الى الصحة ومحمد بن عمرو بن علقم بن وقاص الليثي - [00:00:59](#)
له اخطاء وانا اشرت الى بعضها في الجامع في العلل وليس كل ما يرويه الراوي يعني الراوي لا له اخطاء ليس معنى كل ما يرويه
يكون خطأ. فهنا لابد للتنبيه - [00:01:22](#)

فالثقة هو تم الضبط ولكن تمام الضبط ليس معناه مئة بالمئة يعني قد الانسان يخطأ بحديث او حديثين او ثلاثة ولا تؤثر على منوياته
اذا كانت رواياته لذيدة وثناء وقد يكون الراوي كثير الرواية يخطئ بنسبة اكثر من اخطاء تم الضبط - [00:01:38](#)
فينزل عن تم الضبط الى صدوق حسن الحديث ولكن نتنبه لاطائه التي اخطأ فيها فلما يروي الخبر نبحت هذا الحديث لما بحث عنه
وجد ان الحديث صحيح قد جاء من طريق غيره - [00:02:01](#)

لان انتم تنظرون الى الخارطة ابو هريرة ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عنهم محمد بن عمرو وقد جعلناه باللون الاصفر هنا
الحديث صحيح متفق عليه في الصحيحين. بل قد جاء هذا الحديث يعني باصح الاسانيد الى ابي هريرة. يعني رواية ابي الزناد عن
الاعرج - [00:02:19](#)

عن ابي هريرة والحديث اخرجه البخاري واخرجه فهو متفق عليه وايضا ذكر الحافظ ابن حجر في التلخيص الحمير عن ابن منده انه
متفق على صحته. والحديث صحيح وهنا محمد بن عمرو صدوق حسن الحديث لم يخطئ في هذا الحديث وليس هذا الخبر من
اوهامه وقد تويع متابعة نازلة. فقد - [00:02:45](#)

سعيد بن سعيد مقبري وحميد بن عبد الرحمن واعطاه مولى صبية والاعرج وابو سعيد هذي متابعات يعني نازلة لانهم في الحقيقة امر
انما تابعوا ابا سلمة لو انهم تويع في روايته عن ابي سلمة لكانت متابعة تامة - [00:03:08](#)
ولكنه لم يتابع ويبقى ايضا شيء لان ابا سلمة مكثر الرواة عنه كثر فلماذا لم يروي الخبر عن ابي سلمة الا من طريق محمد بن عمرو
لكن الحديث الصحيح قد صححه - [00:03:30](#)

اهل العلم اذا الراوي اذا له اخطاء ليس معناه اننا نبطل جميع مروياته. نبحت عن ما تويع عليه متابعة تامة وعما فيها متابعة نازلة
ونبحث عما يتعلق بالشواهد المتعلقة بهذا الحديث - [00:03:46](#)
وهذا الحديث يعني هو حديث جليل وفيه فوائد مهمة. الحديث صحيح وهو حديث متفق عليه وفيه فوائد جلييلة وايضا يعني معنى
الحديث تتعلق فيه احكام جلييلة على طالب العلم ان يعرفها - [00:04:07](#)

لولا ان اشق على امتي يقول العين الذي هو كان اصله من هذه المدينة التي نعيش فيها يقول لولا كلمة ربط امتناع الثانية لوجود الاولى نحو لولا زيد لاکرمته. اي لولا زيد موجود - [00:04:30](#)

والمعنى هنا لولا مخافة ان اشق لامرته امر ايجاب والا لانعكس معناها عند الممتنع المشقة والموجود الامر. اذا النبي صلى الله عليه وسلم قد امر وامره امر ندب. يقول الطيبي - [00:04:47](#)

علينا وعليه رحمة الله يقول اذا كان لولا يستدعي امتناع الشيء لوجود غيره وظاهر ان المشقة نفسها ليست بثابتة فلا بد من مقدر اي لولا خوف المشقة او توقعها لامرته هكذا اذا لولا ان اشق - [00:05:08](#)

ان اشق يعني من المشقة يقال شق علي الامر يشق شق ومشقة اي ثقل علي هكذا في لسان العرب لامرته بالسواك اي باستعمال السواك لان السواك هو الالة الاية التي تستخدم وايضا في السواك المنظفات التي ينظف بها الاسنان - [00:05:29](#)

والاسنان ركن من اركان الجمال والصحة ينبغي على الانسان ان يحافظ عليها وان يحتسب الاجر في المحافظة عليها عند كل صلاة عند ارادة اداء كل صلاة فرضا او نفلا وهذا ايضا باب عظيم من ابواب ان غاف وباب من ابواب الحسنات. اذا في الحديث بيان مشروعية السواك - [00:05:54](#)

وانه مستحب في كل صلاة فرضا او نافلة وايضا عظيم حرص النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة على النظافة والنظافة مجلبة للصحة ومجلبة للآفة مجلبة للمحبة فهذا فوائد دينية وفوائد دنيوية بل حتى الانسان مع اهله ينبغي ان يكون دواما في المظهر - [00:06:16](#)

الشيء المناسب واللائق ايضا الحديث فيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من عظيم الرأفة والشفقة بامته فقد ترك اجابة السواك على الامة المشقة عليها في ذلك - [00:06:44](#)

وايضا رابعا فيه دليل على فضل التيسير في امور الدين وان ما يشق يعني غير مراد. ولذا ربنا قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خير بين امرين اختار اليسر منهما - [00:07:00](#)

وايضا هل ان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد ام لا يجتهد؟ مسألة معروضة في كتب اصول الفقه والراجح انه يجتهد فيما لم يرد فيه نص واجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم متابع - [00:07:21](#)

بالوحي سادسا فيه دليل على ان السواك ليس بواجب. لانه لو كان واجبا لامرهم يعني لامرهم به امر ايجاب شق او لم يشق فدل على انه مندوب وايضا في قوله عند كل صلاة دليل على استحبابها في الفرائض والنوافل - [00:07:37](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:01](#)